SIATS Journals

Journal of Islamic Studies and Thought for Specialized Researches

(JISTSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk

مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية
المجلد 6، العدد 3، 2020م
e-ISSN: 2289-9065

PROPLEMS OF ISLAMIC DA'AWAH IN PALETIN

مشكلات الدعوة الإسلامية في فلسطين

صهيب فايز سعيد عزام
sohaibazzam@hotmail.com
د.مصطفى حسن محمد الخياط
moustafa.alkhayat@gmail.com
د. محمد فتحي محمد عبد الجليل
mfathy@unisza.edu.my

كلية الدراسات الإسلامية المعاصرة – جامعة السلطان زين العابدين – ماليزيا

1441هـ-2020م

ARTICLE INFO
Article history:
Received 22/3/2020
Received in revised form1/4/2020
Accepted 20/6/2020
Available online 15/7/2020

ABSTRACT

This article deals with an important matter of calling people to Islam (Da'awah)، nowadays in Palestine، which is also the phenomenon of the (Da'awah's) problems. The problem with this appeal is the solidarity of Jews، Christians، hypocrites and atheists. (Da'awah) To some، the inducement of other's which leads to their weak. The article also aims to get acquainted with the problems of the (Da'awah) and how to treat it. The Islamic call (Da'wah) has a balance between matter، spirit، religion and the world. A side on one side is not overwhelming. Descriptive and concluded that the problems of the da`wah are many، some of which are external، some of which are internal، and some that are related to preachers.

Keywords: problems، call (Da'wah) Islamic، Palestine

ملخص البحث

يتناول هذا المقال قضية مهمة من القضايا الدعوية والتي تتمثل بظاهرة مشكلات الدعوة الإسلامية في فلسطين وتكمن مشكلته بتكاتف اليهود والنصارى والمنافقين والملحدين ضد هذه الدعوة، وإهمال الإسلام كمنهج حياة في كثير من الأمور وجوانب الحياة المعيشية، وضَعْف المؤسسة الدينية وإثقال الدعاة بأعباء ومسؤوليات كبيرة وكثيرة مما أوهن العزم عند بعضهم واضعف الإرادة عند آخرين، فيهدف هذا المقال للتعرف على مشكلات الدعوة وكيفية علاجها فالدعوة الإسلامية فيها التوازن بين المادة والروح والدين والدنيا، لا يطغى جانب على جانب، ومن اجل ذلك كانت دراسة المشكلات الدعوية في فلسطين ضرورة لابد منها للداعية المسلم والمدعو على حد سواء وقد اعتمد فيه الباحث على المنهج الاستقرائي الوصفي وتوصل فيه إلى أن مشكلات الدعوة كثيرة منها ما هو خارجي ومنها ما هو داخلي ومنها ما هو متعلق بالدعاة.

كلمات مفتاحية: مشكلات، الدعوة، الإسلامية، فلسطين.

المقدمة

تحظى فلسطين بشريحة واسعة من الدعاة ضمن نسيجها المجتمعي لذلك يعد هذا المجتمع مجتمعا مسلما محبا للخير حريصا على الدين، لذلك ينبغي وحالته هذه إن تبذل الجهود التي تركز على الدعوة والدعاة للعناية بها وتجنيبها سبل

التردي في الحياة برصد ودراسة المشاكل التي تتعرض لها الدعوة والدعاة بشكل مسؤول وجدية اكبر الأمر الذي يظهر دور الدعاة والمؤسسة الدينية والجماعات الإسلامية لتهيئة المناخ المناسب للتقليل من آثار المشكلات التي تواجه قطاع الدعوة ومساعدته على تجاوزها، فإن هذه المرحلة تتسم بالحساسية تجاه الظروف الراهنة وبصعوبة السيطرة على هذه المشكلات، إن مكونات الواقع الفلسطيني السياسية والأمنية والاقتصادية والفكرية والنفسية والتربوية والبيئية تلعب دورا كبيرا في تحديد طبيعة المشكلات التي تعاني منها الدعوة الإسلامية فهي تشكل عوامل تحديد أنماط سلوك الدعاة وطبيعة ردودهم واستجاباتهم لما يستجد في أفق الحياة الفلسطينية المخنوق. ولا يخفى على كل ذي بصيرة الظروف المعيشية التي يحياها عامة الناس في فلسطين والدعاة خاصة مما يحتم ضرورة مضاعفة الجهود لتنمية طاقاتهم الفكرية والاجتماعية والاقتصادية لما لذلك من آثار دعوية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية غاية في الأهمية تطال كافة أفراد المجتمع ومؤسساته.

المبحث الأول : مشكلات الدعوة الإسلامية الخارجية.

تتمثل مشكلات الدعوة الخارجية بتكاتف اليهود والنصارى ومن حالفهم ضد هذه الدعوة، فضيقوا عليها وحاربوها، فسيطروا على كثير من أمور أهلها المعيشية اليومية، مما نتج عن ذلك مشكلات أثقلت الدعوة وقيدتها في توعية الناس وعلاج ما نتج عن ذلك من مشكلات،وقد جزء الاحتلال فلسطين في الوقت الحاضر جغرافيا وإداريا إلى أربعة أقسام وهم يحيطون بها من كل جانب.

المطلب الأول: الاحتلال.

لا شك أن الاحتلال يشكل المشكلة الرئيسية التي تواجه الدعوة الإسلامية في فلسطين،فالاحتلال يعني الجريمة ومصادرة الحقوق والحريات والعذاب والمعاناة التي لا تستثني أحدا من أبناء الشعب الفلسطيني وقطاعاته وعلى وجه الخصوص حملة الدعوة الإسلامية، فالصراع صراع وجود وليس صراع حدود لأنه صراع بين الحق والباطل.

"من ناحية سياسية، تعتبر فلسطين من أكثر مناطق العالم توترا أمنياً جرّاء ما تعتبره كثير من منظمات حقوق الإنسان الدولية انتهاكات إسرائيلية بحق المدنيين الفلسطينيين إلى جانب العمليات الاستيطانية التي تزيد من تأزم الوضع إضافةً إلى المعاملة العنصرية كجدار الفصل الإسرائيلي الذي أقامته في الضفة الغربية والذي اعتبره الكثيرون عنصريًا، كل هذه الأمور تسببت في خلق مناخ أمني سيء." (1) وقد تفنن الاحتلال بممارسة هذه السياسات فقتل واسر وجرح ونكل بالغالبية العظمى من أبناء فلسطين وفي مقدمتهم حملة الدعوة الإسلامية مما أدى إلى انعدام الأمن ونشوء العديد من المشكلات التي مَسَّت كافة النواحي الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وفي مقدمتها الدعوة الإسلامية، ولا يوجد مبالغة إذا قيل أن الاحتلال هو منشأ كل المشكلات والعذابات التي يعاني منها الشعب الفلسطيني وفي مقدمتهم الدعاة ولا توجد إحصائيات دقيقة حول عدد الضحايا من الدعاة على يد الاحتلال ولكن يمكن القول أن

هناك عدد كبير من الشهداء والجرحى والأسرى الذين سقطوا في المواجهة مع الاحتلال،لدرجة لا يكاد يخلو بيت من بيوت حملة الدعوة الإسلامية من شهيد أو أسير أو جريح ،ويساند الاحتلال النصارى الذين يتكاتفون في معركتهم ضد الدعوة الإسلامية فإن "التنصير خطر عالمي عظيم، امتدت جذوره إلى فلسطين، وكانت له ولازالت مخططاته التي تستهدف أبناء الشعب الفلسطيني جنباً إلى جنب مع المؤامرات الصهيونية العالمية للاستيلاء على فلسطين ومقدساتها،فكان لابد من الكشف عن ذلك وبيانه" (2)، من أجل ذلك لا بد من الاستعانة بالله والتزود بالهمة وبثها بالأمة كي يواجه هذا المد الذي لن يستثني أحدا ، فيبدأون بحرب من يرونه أكثر خطورة عليهم ،فالدعوة الإسلامية يعتبرونها العدو الأول لأنها سبب في توعية الناس وتحريكهم لنيل حقوقهم والدفاع عن دينهم.

المطلب الثاني: التضييق والعقبات في طريق الدعاة.

يعاني الدعاة في فلسطين بوصفهم جزءا فاعلا من الشعب الفلسطيني الرازح تحت نير الاحتلال من قمع لحرياتهم وسلبا لإرادتهم ومصادرة حقوقهم ،

مما يؤدي إلى خلق شعور عام بالتوتر والإحباط والقلق والخوف على أسرهم وأبناءهم لأنهم يستهدفون بالإفساد والانحراف من أجل التشويه والضغط عليهم. ومثال على ذلك الداعية حسن يوسف حيث تم استهداف أسرته وإسقاط أثنين من أبناءه في حقل العمالة.

دولة عسكرية بكاملها سوف تعمل على إضعافك وإن لم تستطع سيكون هدفهم بيتك وأولادك وهذا هو الاغتيال المعنوي،هذه حروب إسرائيل الجديدة قتل بلا دماء، وجثث تتحرك بيننا، وأدمغة تم غسلها بعناية من خبراء في علم النفس (3).

فلا يكتفون بذلك بل يسعون للإرجاف فينشرون مثل هذه الأخبار في الإعلام لما يلعبه من دور في محاولة تشويه صورة الدعاة للضغط عليهم وذلك بنشر الإشاعات حولهم وإثارة الشبهات حول الدعوة، كما أنهم يقومون بالتسويق للشهوات بنشر مواد مصورة ومسجلة ومكتوبة مليئة بالرذيلة من أجل إشاعة الفاحشة ونشر الفساد ،وكل هذا لصد الناس عن الدعوة وأهلها والسير نحو المجهول فيؤثر سلبا على سير الدعوة. وهذه العوائق يمكن إجمالها في عدة أمور أساسية:

1- مكر الأعداء والكيد والتخطيط لمحاربة الدعوة والدعاة: وهذه سنة ثابتة في هذه الحياة، ومَعلَم من معالم الصراع بين الحق والباطل في تاريخ الدعوة، والكيد لهذا الدين.

2- تعاون الأعداء في سبيل تطبيق هذا المكر وتنفيذ ذاك الكيد، فهذه حقيقة قائمة، وسنة ثابتة.

3- تنوع أساليب الأعداء في مواجهة الدعوة والدعاة، فإن أساليب الأعداء في هذا كثيرة وعديدة، فمنهم من يدخل على المسلمين في مواجهات صريحة مكشوفة للقضاء عليهم واستئصال دعوتهم، ومنهم من يحاول الاحتواء للدعوة وأصحابها، ومنهم من يعمد إلى المراوغة والمخادعة، ومنهم من يستدرج الدعاة إلى ما فيه حتفهم وهلاكهم، فكلما

استنفد الأعداء أسلوبًا أو ثبت لهم فشله في مكان اختاروا أسلوبًا آخر جديدًا مناسبًا، وعملوا على تطوير أساليبهم باستمرار على وجه يحقق لهم أهدافهم ويوصلهم إلى غاياتهم، ولا يزالون يكررونها ويطورون فيها إلى اليوم.

4- قوة وسائلهم المادية، وتسخير العلوم الحديثة والدراسات والتقنيات في سبيل تحقيق أهدافهم، فإننا نرى بأم أعيننا ما وصلوا إليه من تقدم علمي وتقني في مختلف جوانب الحياة المادية، كما نرى كثرة مراكز الأبحاث والدراسات التي ينشئونها ويصرفون عليها في سبيل دراسة واقع الدعوة والدعاة في فلسطين من جميع جوانبه المادية والمعنوية، كما يعقدون المؤتمرات والمعاهدات والندوات والاتفاقات من اجل التضييق ومحاربة الدعوة وأهلها، فلا يوفرون وسيلة من الوسائل في سبيل تحقيق أهدافهم، عدا عن تفوقهم العلمي والتقني (4).

المطلب الثالث: قلة مراكز التدريب الدعوي.

إن من المشكلات التي تواجه الدعوة الإسلامية قلة المراكز التي تفتح أمام الدعاة فرص التأهيل للدعوة إلى الله عز وجل بتخصصات وأساليب حديثة،علما بأن غالبية المراكز المتوفرة في الأراضي الفلسطينية تقتصر في الغالب على تخصصات وأساليب تقليدية لا تلبي حاجة المجتمع، ويعاني قطاع التدريب الدعوي في فلسطين من معوقات و أهمها:

1- سياسات الاحتلال التي أفقدته القدرة على التطور للحيلولة دون أن يصبح ضمن سياسة واعية رشيدة تكسبه الكفاءة والقدرة على الارتباط بمتطلبات الواقع الفلسطيني في هذا العصر على نحو يخدم مصالح الدعوة الإسلامية في فلسطين.

2- يعاني التدريب الدعوي من افتقار بعض الدعاة إلى الخبرة والمعرفة العلمية الكافية التي تمكنهم من الأداء الدعوي الناجح وذلك بسبب قصر فترة التدريب والتأهيل الدعوي في مواقع الدراسة ومراكز العمل.

3- عدم وجود نظام ينظم هذا التدريب مما يحد من قدرة الدعاة والمجتمع من الاستفادة من العملية التدريبية.

4- كما يعاني التدريب الدعوي في فلسطين من محدودية التجهيزات والمعدات الحديثة وعدم مسايرة المناهج المطبقة للتطورات التكنولوجية الحديثة، وان ضعف دور هذه المؤسسات يلقي بظلال قاتمة على أفاق المستقبل الذي ينبغي توفيره للدعاة، للشعور بالقوة الحافزة الإيجابية نحو حل مشكلات الدعوة الإسلامية وتحقيق أمالها.

المطلب الرابع: الهجرة والاغتراب.

يعاني المواطن الفلسطيني والداعية على وجه الخصوص الكثير من المشكلات التي يعجز معها عن التأقلم والبقاء في بلده مما يؤدي إلى تفكيره بالهجرة والاغتراب والبحث عن فرص أفضل للحياة خارج فلسطين ،ومن العوامل التي تدفع الدعاة للهجرة:

1- سياسات الاحتلال التي تستهدف بقاء الشباب في فلسطين والدعاة بالدرجة الأولى، فمنذ قيام الكيان المحتل وهو يزرع العوامل الطاردة لفك رباط الأهالي وتمسكهم بأرضهم وذلك عبر سياسات القتل والأسر وهدم البيوت ومصادرة الحريات والتضييق على الشباب والدعاة في كل أمور حياتهم.

2- البطالة، إن عدم وجود فرص عمل كافية للدعاة في فلسطين وعدم استيعاب الكم الكبير من الخريجين يدفع العاطلين عن العمل للتفكير بالهجرة.

3- الغلاء،إن غلاء الأسعار في فلسطين وعدم كفاية الأجور والرواتب لتلبية الحاجات الأساسية يضعف من همة الدعاة وعزيمتهم ويجعلهم يفكرون للابتعاد عن هذا الواقع بغية تحسين أوضاعهم في دول تعطي العديد من الفرص والمحفزات في مؤسساتها وتوفر لهم حياة سعيدة (5).

المبحث الثاني: مشكلات الدعوة الإسلامية الداخلية .

إن مما يعيق مسيرة الدعوة وجود مشكلات من داخل المجتمع سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات والنظام الحاكم.

المطلب الأول: التعصب القبلي والحزبي.

إن من المشكلات التي تواجه الدعوة الإسلامية في فلسطين التعصب وهو إعطاء الولاء والتبعية للقبيلة والحزب على حساب الدين،حيث تكون الرابطة قائمة على الدم أو الانتماء الحزبي،مما أدى إلى "انتشار ظاهرة الفئوية السياسية، وانتشار ثقافة العنف والتعصب والكراهية ورفض الآخر" (6) ، ومن أسباب انتشار ظاهرة التعصب:

1- الجهل أو قلة العلم، من المؤكد أن العلم يحفز على التفكير بالعواقب والتبعات التي تبنى على التعصب مما يحد من انتشار هذه الظاهرة أما الجاهل فلا يدرك عواقب الأمور ومآلاتها فهو عدو لنفسه.

2- ثقافة القبيلة والعشيرة، إن الثقافة المنتشرة بين أفراد القبائل والعشائر هي ضرورة الالتصاق والانتماء إلى القبيلة أو العشيرة إلى درجة التعصب وإعطاء الأولوية لسمعة العائلة وشرفها على غيرها من المبادئ.

3- تردي الوضع السياسي والاقتصادي ونشوء الانتفاضات المتعاقبة أدت إلى ظهور أحزاب وتيارات فكرية مختلفة تنافست فيما بينها لاستقطاب أفراد المجتمع باستخدام بعض الوسائل التي أدت إلى تكريس التعصب والنزاع.

المطلب الثاني: عواقب التعصب القبلي والحزبي وآثاره على الدعوة

1- نشوء تعقيدات تسبب اختلال في مبدأ الولاء والبراء، فيصبح الدعاة في صراع بين ما ينادي به الحزب والقبيلة من جانب وبين ما ينادي به الشرع من جانب آخر، فينزلق بعض الدعاة مع القبيلة أو الحزب مما يؤدي إلى اختلال بمبدأ الولاء والبراء وتشويه صورة الدعاة فينفر الناس من الدعوة والدعاة. "إن التناقض المخيف بين ما يؤمن به الداعية من أفكار وقيم وأخلاق ومبادئ ومثل، وبين ما هو كائن في المجتمع من مظاهر الجاهلية الحديثة سبب رئيسي مساعد في نشوء كثير من المشكلات والأزمات في حياته" (7).

2- إن الانتماء للأحزاب والجماعات قبل التعلم الكافي والوعي الفكري وتبني مبدأ استيعاب الآخرين لا يترك مجالا للمودة والرحمة بين أفراد الأحزاب مما يطبع قلوبهم بطابع من النفور وانعدام الألفة فيعيق مسيرة الدعوة.

3- التعصب يؤدي إلى ظهور شجارات وخلافات ينتج عنها انشغال الدعاة بالإصلاح وتقريب وجهات النظر بين المختلفين كما يعيق من وصول الدعاة إلى أماكن وأشخاص بحاجة إلى الدعوة.

4- التعصب يؤدي إلى إتباع الهوى والتقليد الأعمى لرئيس القبيلة أو الحزب والمحاجة عن آرائه بالباطل وتبرير كل خطأ وتقصير دون وعظ ونصح.

المطلب الثالث: كثرة الأعباء الملقاة على عاتق الدعاة

أن كثرة الأعباء على الدعاة أدى بهم إلى أن يفترقوا إلى ثلاثة مسالك:

1-أن يسلك فريق من الدعاة مسلك الانعزال التام عن الدعوة نتيجة الضغوط وكثرة الأعباء الملقاة عليهم، مما أدى بهم إلى تحولات قيمية مريبة ظهر عنها تحولات سلوكية غريبة عند بعض الدعاة سواء في حياتهم الخاصة أو علاقاتهم الاجتماعية العامة والاهتمامات اليومية مما أدي لظهور فجوة قِيَمية بين الدعوة والواقع المعيشي الذي يحياه هذا الفريق وتسبب لهم الشعور بالاغتراب عن الواقع والمحيط،وأدى إلى تمردهم على الأطر المرجعية المتمثلة في الأسرة والمجتمع والقيم السائدة المستمدة من الدين الإسلامي الحنيف وهؤلاء فقدوا الهمة وتخلو عن المهمة التي تربوا وتعلموا من أجلها، ومن ابرز صفاتهم الملل والضجر وإلقاء اللوم على الآخرين فأصبحوا عبء ومشكلة في طريق الدعوة.

2-أن يسلك فريق من الدعاة مسلك الاستقامة في النفس مع العيش في المجتمع دون دعوة الآخرين ،فهؤلاء تراجعت همتهم وضعفت أرادتهم أمام الأعباء والمشكلات لعدم استحضارهم أحداث السيرة النبوية التي عالجت مثل هذه المشكلات ومن أبرز صفاتهم أنهم لا يبادرون وإن طلب منهم يتقدمون وإن تركوا يتأخرون فهذه مشكلة في طريق الدعوة لأن هذا الفريق هو الأغلبية والأكثرية في وسط الدعاة .

4- فريق من الدعاة سلك مسلك الجدية وتحمل المسؤولية بعدما تحلى أفراده بالهمة الدعوية والإرادة القوية وفهموا سيرة خير البرية، فهؤلاء هم الرواحل الذين تقوم عليهم الدعوة، قال رسول اللهﷺ: " إنما الناس كالإبل المئة،ولا يكاد أن يوجد فيها راحلة " (8)، ومن أبرز صفات هؤلاء أنهم لا تهنهم المشكلات ولا يستسلموا لما يقف في طريقهم من عقبات وأنهم يبادرون وعند مسؤولياتهم يقفون، ويمكن القول إن قلة عدد هؤلاء مشكلة من مشكلات الدعوة لأنهم يعانون من كثرة المسؤوليات في وسط مليء بالمشكلات وعدم شعور أفراد المجتمع بكثرة الأعباء الملقاة عليهم وذلك لعلو همتهم ولصبرهم وجلدهم.

المطلب الرابع: حصر الدعوة في أماكن وأزمنة وأشخاص

إن من المشكلات التي تواجه الدعوة الإسلامية أنها حصرت في أماكن وأزمنة وأشخاص فترى كثيرا من الدعاة قصروا الدعوة في المساجد والمعاهد العلمية والجامعات أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي ولا يتعدون ذلك وغلبا ما تكون دعوتهم مرتبطة بزمان وبالمناسبات وهذا خلاف منهج الرسول الذي دعا في كل الأماكن والأحوال.

"فرسول اللهﷺكان يستغل كل لحظة من لحظات حياته وكل فرصة لتبليغ أمر الله تعالى وإخراج الناس من جوف الباطل والضلال إلى نور الإسلام وعدله، فقد دعا في جميع الأماكن والأزمان في الحر والبرد، في الشدة والرخاء، في المسجد وفوق الجبل، وفي السهول والوديان، وفي الحضر والسفر، وفي الصحة والمرض" (9)،كما أن المشكلة الأخرى قَصَرَت الدعوة على بعض الأشخاص كخطيب الجمعة وإمام المسجد ومحاضر الجامعة،وهذا رجع إلى سببين الأول ضعف همة بعض الدعاة ومنهم من يحمل شهادات علميه شرعية، والسبب الثاني عدم سماح المسئولين بالدعوة والتدريس إلا لمن كان موظفا وظيفة رسمية.

المطلب الخامس: النظام الحاكم.

إن من المشكلات في طريق الدعوة النظام الحاكم الذي يضيق على الدعوة ويقف في وجه الدعاة أحيانا بسبب خلافات سياسية أو بسبب من يكرهون الدين نتيجة الجهل بالأحكام الشرعية أو عدم القناعة بها بسبب المتزلفين وقلة الناصحين، ومن سياسة النظام إشغال الدعاة بأمور سياسية واقتصادية واجتماعية هي واجب على النظام أن يقوم بها،كما أن من مشكلات الدعوة التي يتسبب بوجودها النظام الرقابة الأمنية والتي تقوم بما يعرف بالمسح الأمني قبل التوظيف، مما يؤدي إلى استثناء عدد من الدعاة من التوظيف بسبب الانتماء السياسي، وهذا ما أشار إليه رئيس لجنة الحريات في فلسطين د. مصطفى البرغوثي في مقابلة مع وكالة وطن للأنباء : "والمسح الأمني الذي يجب ألا يشترط في الوظيفة العمومية إضافة إلى الفصل من الوظيفة العمومية في حال كان قد حصل لأسباب سياسية" (10)، وهذا التدخل بالمؤسسة الدينية لا يراعي الكفاءة العلمية في غالب الأحيان ولا الاستقامة الدينية إنما يراعي الانتماء السياسي أو الولاء للحزب الحاكم مع وجود استثناء لذلك لوجود معرفة أو وساطة من اجل التوظيف وهذا من قبيل "الفساد الإداري والمالي في المؤسسات الحكومية"(11)، وهذا الأمر أدى إلى ظهور ضعف في إدارة وكوادر المؤسسة الدينية، وتوظيف عدد من الأئمة والخطباء ودعاة ومفتين وقضاة ليسوا أكفاء في أغلب الأحيان فصار بذلك قلة بالقدوات الصالحة وغيابها في بعض الأماكن فتولد عن ذلك ضعف ثقة الناس بهذه المؤسسة وبموظفيها.

فصار بذلك الفساد أحد المشاكل الأساسية التي تواجه الدعوة الإسلامية، فقد اظهر استطلاع أجراه المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية " أن نسبة الاعتقاد بوجود فساد في مؤسسات السلطة الفلسطينية تبلغ 79%" (12).

كما إن هناك جمعيات وهيئات دولية سمح لها أن تعمل على الأراضي الفلسطينية بغرض خدمة المواطنين فتبين بأنها تبشيرية تعمل لأجندة خارجية فتعيق مسيرة الدعوة وتنفر الناس من دينهم لاستقطابهم ،فمن أساليب النصارى في التضليل استغلال ضعف من يضللونهم من خلال الفقر والحاجة إلى العلاج ومن خلال المدارس والتعليم، فاستهدف المجتمع الفلسطيني من خلال أمور ثلاثة، الإغاثة بحجة المساعدة، والعلاج وإنشاء بعض المستشفيات، والتعليم باستهداف الجامعات والمدارس (13).

المبحث الثالث: مشكلات متعلقة بالدعاة

هناك مشكلات متعلقة بالدعاة أو بعضهم وهي عوامل منفرة من الدعوة أو الدعاة مما اثر على سير الدعوة الإسلامية منها:

المطلب الأول: الابتعاد عن الحكمة والموعظة الحسنة

إن الابتعاد عن الحكمة والموعظة الحسنة في كثير من الأحيان ينفر الناس من الدعاة ،فلا بد من مراعاة حال المدعوين فإن المكلفين ليسوا سواء،وهم متفاوتون في تمسكهم بالدين، فمنهم الحريص على أحكامه المشدد على نفسه الآخذ بأشد ما يجد من الأقوال ،ومنهم المتساهل الباحث عن المخارج والحيل المائل إلى التفلت من الأحكام، ومنهم المعتدل في ذلك، والداعية أو المفتي يجب أن يكون على إدراك بأحوال المدعو أو المستفتي ليعطيه ما يناسبه من الأحكام،مع مراعاة ضوابط وقيود التخفيف والتيسير (14).

المطلب الثاني:التعالم و الفتاوى الارتجالية

هناك من الدعاة من يتعالم ويرتقي منابر النصح والتوجيه ثم ما يلبث حتى يظهر ضعفه العلمي وقد يكون خطيبا أو واعظا فيستنفذ لعزوفه عن البحث والتحضير فيستهزئ الناس به وبدعوته، وقد يكون له فتاوى ارتجالية لا تراعي في كثير من الأحيان الظروف والأحوال ولا الأشخاص ولا البيئة فيظهر عن فتواه مشكلات تعود بالسلب على الدعوة.

فمن المشاهد وجود خلل وتهاون في عملية الفتوى عند بعض المنتسبين للعلم الشرعي ويغيب عنهم أهمية الفتوى وعظيم شأنه أو مكانة المفتي وخطورة منصبه كما إن هناك وجود بعض الفتاوى التي تشدد على الناس إلى حد الإفراط أو تسهل عليهم كثيرا إلى حد الانفلات والتفريط ،فلا بد من معرفة المنهج الوسط الذي لا إفراط فيه ولا تفريط في الإفتاء وضوابط تيسير الفتوى حتى لا تخرج الفتوى عن مسارها الصحيح فتسبب مشكلة في طريق الدعوة (15) .

المطلب الثالث: استعجال النتائج

ومن المشكلات التي يصاب بها بعض العاملين في حقل الدعوة والتي يجب عليهم أن يحذروها ويتخلصوا منها استعجال النتائج، ومعناه في اصطلاح الدعاة إرادة تغيير الواقع الذي يعيشه المسلمون اليوم في لمحة أو في أقل من طرفة عين دون نظر في العواقب ودون فهم للظروف والملابسات المحيطة بهذا الواقع، ودون إعداد جيد للمقدمات أو للأساليب والوسائل في حياتهم وإزالة الجاهلية من طريقهم، ورفعت الراية الإسلامية من جديد، ودوافع الاستعجال عند هؤلاء إما أن يكون الدافع النفسي وإما الحماس أو الحرارة الإيمانية أو طبيعة العصر، أو واقع الأعداء، أو الجهل بأساليب الأعداء، أو شيوع المنكرات مع الجهل بأسلوب تغييرها أو العجز عن تحمل المشاق ومتاعب الطريق.

المطلب الرابع: اقحام العمل السياسي الوضعي في الدعوة.

السياسة في زماننا تقسم إلى قسمين سياسة شرعية محمودة مرغب إليها، وسياسة وضعية لا بد من الحذر منها، فمن المشكلات التي واجهت الدعوة الإسلامية في فلسطين إقحام الخلافات السياسية الوضعية في العمل الدعوي

فانشغل الدعاة بالانتخابات والمجالس النيابية والبرلمانية وتشكيل الأحزاب السياسية التي انشغلت أو أشغلت بأمور بعيدة عن الدعوة فتحملت المسؤولية عن معايش الناس وأرزاقهم ومناصب إدارية وزارية أو نيابية أثقلتها فهذه سياسة وضعية. فالسياسة الوضعية، هي كل سياسة يُحمل فيها عموم الناس على غير مقتضى النصوص الشرعية، إما أن يكون مستند هذه السياسة الشهوة والملك، وإما أن يساس الناس بمقتضى النظر العقلي والاجتهادات كالقوانين التي يَسُنها الخبراء، أو أن تكون مستوردةً أيضًا من أنظمة أخرى أنظمة كافرة وما شابه ذلك (16).وعلى هذا فالسياسة الوضعية تبين بأنها لا تخدم الدعوة بل تشغل الدعاة وترهقهم بما لا ينفع الدعوة بل تعود بالسلب عليها فقد زهد الناس في الدعوة ونفروا من الدعاة بعدما دخلت الحركة الإسلامية المجالس البلدية والنيابية في فلسطين عام 2006م ،وهذه حقيقة توصل إليها محمد عبده قبل سنين طويلة، بعد تجربة مريرة عاشها في ظل العمل السياسي بكونه داعية ومع ذلك أقحم العمل السياسي في الدعوة، فغيَّر خطه في آخر حياته لأنه رأى بعد فترة وخبرةٍ وتجربة بأن أنفع شيء للمسلمين، وأنفع شيء يقاوم به الاستعمار، ويقاوم به استبداد الحكام وغير ذلك هو الإصلاح التعليمي التربوي، ولذلك ندم في آخر عمره على قضاء جزءٍ كبيرٍ من حياته في العمل السياسي وقد وصف شيخه ورفيقه في الكفاح جمال الدين الأفغاني، فقال: وكان قادرًا على النفع العظيم بالإفادة والتعليم، لكنه وجّه كل عنايته إلى السياسة فضاع استعداده هذا، أي أصبح غير مستعد للتعليم والتثقيف، لأن السياسية أشغلته وضيعت جهده.

فكم ضاع من الأوقات في الدفاع عن الدعوة ودرء ما يثار حولها بسبب العمل السياسي، وكم أشغل الدعاة أنفسهم في تبرير المواقف السياسية للدعاة الذين أقحموهم في المعترك السياسي، وكم من الأموال أنفقت، وكم من الأوقات ضاعت، وكم من لجانٍ شُكلت لهذا الغرض، فهناك أشياء كثيرة في الحقيقة صرفت الداعية عن الوظيفة الأساسية، عن العلم والتعليم والدعوة، إلى الدخول إلى المعترك السياسي وهي كثيرةٌ دهاليزه وخباياه مما أدى إلى مشكلات في طريق الدعوة، لأن الدعوة إذا دخلت السياسة هانت في قلوب كثير من الناس، وزهد الناس في الدعوة، وساءت نظرتهم للدعاة، والإنسان يحبك ويكرمك ما رآك زاهدًا فيما عنده،فإن رآك منافسًا له على دنياه، ولو كان قصدك حسنًا ساء ظنه وزهد فيك(17)

المطلب الخامس: الابتعاد عن التيسير والتبشير

هناك من الدعاة من يسلك مسلك التشديد في عرض الأحكام والدعوة إلى الله مع وجود سعة في الأمر فينفر الناس من الدعوة.

ينبغي لمن يدعو إلى الله أن يراعي أحوال العصر والزمان الذي يعيش فيه، ولا يجمد عند النصوص وأقوال الفقهاء والأئمة السابقين، فإن من الأحكام ما يناسب بعض الأماكن ولا يناسب واقعنا، ويناسب بعض الأزمنة ولا يناسب عصرنا الحاضر، وإننا مطالبون بأن نجتهد لأنفسنا، ولو أن بعض الدعاة الذين يتشددون عاشوا الواقع وعانوا ما يجده المدعوين لرجعوا عن كثير من أقوالهم وغيروا كثيرا من اجتهاداتهم، لأنها قيلت لزمان مختلف، فعلينا ونحن نجتهد أن نعترف

بما طرأ على حياتنا من تغيرات في الأفكار والأعراف والعلاقات والسلوك، وأن نقدر ظروف العصر وضروراته، وما عمت به البلوى، وأن نطبق على الواقع ما قرره علماؤنا من تغير الفتوى بتغير الزمان والمكان والعرف والحال لأن العرف مصدر مهم للمفتي، والقاضي يرجع إليه (18).

المطلب السادس: اتباع الهوى والتطلع إلى المناصب

فهناك من الدعاة من ينظر إلى مصلحته الشخصية المادية أو المعنوية على حساب المبادئ والقيم وهَمُّه أن يرتقي في السلم الوظيفي ليصل إلى أعلى المناصب بحجة الوقوع تحت ضغط الواقع.

إن من يدعو إلى الله أو يتولى منصب كمنصب الإفتاء يعايش واقعا للناس السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري، وهذا الواقع لم يصنعه الإسلام بعقيدته وشريعته وأخلاقه، وإنما هو واقع صنع لهم وفرض عليهم، فقد يتعرض الداعية أو المفتي لبعض الضغوط من جهات مختلفة كالدول أو المجموعات السياسية التي ترغب في استصدار فتوى توافق ما تميل إليه، فيخضع المفتي لهذه الضغوط ويلجأ إلى تبرير فتواه بعدة ذرائع، وقد يستجيب المفتي لهذه الذرائع منها رفعا لحرج عن الأمة أو التيسير والتخفيف عن الناس، اولضغوط إذا كان ضعيف الدين كثير الخوف على منصب يشغله أو غير ذلك من الأسباب فيعرض الدعوة إلى حرج ويوقع الناس بالفتنة ،فا لشرع هو الحاكم على الواقع وليس الواقع هو الحاكم على الشريعة (19).

المطلب السابع: تقديس بعض الدعاة للحاكم.

وفي بداية الأمر لا بد من بيان وجوب طاعة ولي الأمر الشرعي، ولكن هذه الطاعة مقيدة بكونها تابعة لطاعة الله ورسوله ﷺ، وهذا المعنى هو ما استقر عند أهل العلم في قوله تعالى: {يَا أَيهَا الذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُم فِي شَيْءٍ فَرُدوهُ إِلَى اللهِ وَالرسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا}(20)،فذكر لفظ (أطيعوا) مع الله ورسوله، ولم يذكرها قبل أولي الأمر، دلالة على أن طاعة الحكام تكون تبعا لطاعة الله ورسوله وليست مستقلة بذاتها، ويدل على ذلك أيضا تكملة الآية {فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدوهُ إِلَى اللهِ وَالرسُولِ}(21) لبيان أن الاختلاف والتنازع يُرد إلى الأصلين الكتاب والسنة، لا إلى الحكام وأهل السلطة، فلا تجب طاعة ولي الأمر في أي مخالفة شرعية أو قرارات جائرة.

هناك مجموعة من الدعاة يقدسون الحاكم ويبررون له كل خطأ وتقصير دون نصح وتوجيه وهذه مشكلة تواجهها الدعوة في فلسطين، فكما يُمثل أصحاب الفكر التكفيري منهج الخوارج، هناك علماء السلطان الذين أخذوا عن فرقة المرجئة بعض مبادئها ،فتركوا الإنكار على الحاكم والاعتراض على قراراته، ووقفوا لمن يفعل ذلك بالمرصاد ووصفوه بأنه من الخوارج مثيري الفتن، هؤلاء المنتسبون للعلم لم يُكرسوا للديكتاتورية ويشاركوا في صناعة الظلم الاجتماعي فحسب، بل شوهوا صورة الإسلام، حين ما حملوا الناس على تقديس الحاكم وطاعته بصورة مطلقة، ومِن ثَم أوجدوا المناخ المناسب

لتغلغل العلمانية وهم لا يشعرون متجاوزين في ذلك الأطر الشرعية التي حددها الإسلام في النظر والتعامل مع ولي الأمر الشرعي.(22)

المطلب الثامن: الانغماس بالترف والملذات

هناك ظاهرة مقلقة في المجتمع الفلسطيني وهي الانغماس في الترف والملذات وما يزيد القلق أن بعض الدعاة انجروا مع هذا الترف، والبعض الأخر اضطر أن ينشغل في علاج هذه الظواهر المشكلة، فانشغل البعض في بناء البيوت وزخرفتها وتزينها وتأثيثها وشراء السيارات واقتناءها وإقامة المناسبات والتباهي بها وكل هذا يحتاج إلى مال لتوفيرها، فالبعض يشتغل ليل نهار لتوفيرها والبعض يقترض أو يستدين من أجلها وهكذا أُشغل الناس والدعاة من بينهم.

البذخ والترف الزائد الذي يتعمده البعض ويكلفه مبالغ طائلة هو الوجه الآخر، فهي موجة ظاهرة بدأت تطفو برغم من الأوضاع الاقتصادية السيئة في فلسطين، إلا أن مظاهر البذخ باتت سمة العديد من المناسبات في حفلات الأعراس وكذلك الاحتفالات بالناجحين في امتحان الثانوية العامة والمناسبات الاجتماعية الكثيرة، والتي تنفق فيها أموال طائلة تصل إلى ألاف الدولارات أوعشرات الآلاف أحيانا ففي إحدى ضواحي مدينة رام الله، كانت كميات الأطعمة التي قدمت للمدعوين خلال حفل زفاف كبيرة جدا، حيث أن عائلة العريس قد ذبحت نحو ثلاثين خروفاً، ويشير سعيد أمين من مدينة رام الله، والد إحدى الناجحات إلى أن فرحته بنجاح كريمته كلفته ما قيمته ثمانية ألاف دولار توزعت ما بين نشر تهنئة في عدد من محطات التلفزة المحلية، بالإضافة إلى نشر تهنئة في إحدى الصحف اليومية، وكذلك شراء حلويات وعصائر للمهنئين وقاعةً خاصة للمباركة كلفت نحو ألف دولار، كل هذا أسوة بطالبات أخريات، يذكر أن حفلة استقبال المهنئين كانت حتى وقت قريب تقام داخل المنازل، وكانت تمتاز بالبساطة الشديدة، حيث كانت التكلفة متواضعة وما يحدث الآن هو الوجه الآخر للمجتمع الفلسطيني فهي موجة بذخ وترف(23).

إذا فلا بد من الحذر من الترف لأنه يشغل الإنسان ويضعف الأيمان ويؤدي إلى تشويه خصائص النفس وتشويش أفكار العقل ويفقد الدافعية للعمل ويساهم في الخمول والكسل فتتراجع الهمة وتضعف الإرادة فمن كانت هذه حاله لا يستطيع مجابهة التحديات التي تواجهه لأنه سرعان ما ينهار أمامها لذلك يجب أن يتربى الدعاة على الثبات أمام المغريات وان يكونوا بعدين عن أي مظهر من مظاهر الترف والدعة.

المطلب التاسع: الانحراف الفكري عند بعض الدعاة

هناك انحراف فكري عند بعض الدعاة ناشئ عن بعض المواقف،كالاختلاف الفكري والنزاع بين الأحزاب والجماعات والتسلط الذي يمارسه المسؤولون تجاه الدعوة وأهلها وضيق سبل العيش والأزمات النفسية التي تعيشها أسرة الداعية في فلسطين،بسبب الظروف الحياتية القاسية التي يعيشها أبناء الدعوة الإسلامية مما يؤثر على شخصية الداعية الذي تضيق أمامه سبل الهناء بشعوره بأن الدور المنتظر منه لا قبل له بحمله، أو ماديا يسعى للدوس على حقوق الآخرين في سبيل نيل مراده، وهناك لون أخر من الانحراف الفكري وهو انبهار بعض المحسوبين على الدعوة بالغرب والتماهي مع أفكارهم

وبالعلمانيين ومنهجهم فتسبب هذا الأمر بظهور مشكلات في طريق الدعوة واختلال في عقيدة الولاء والبراء عند هؤلاء.

المطلب العاشر: الفجوة بين جيلين من الدعاة

هناك فجوة بين الكبار والصغار فالعديد من الدعاة في سن الشباب يشعرون بوجود فارق كبير في التفكير مع الجيل السابق من الدعاة،مما يجعلهم يعيشون في صحراء لا تعطيهم الخبرة والعلاج وتتركهم نهبا لمستجدات العصر، إن عدم التوافق الدعوي العقلي بين الأجيال من شأنه أن يخلق مشكلات كالتوتر والقلق والإطراب وإضعاف قدرة الشباب عن التفكير والتعبير عن أنفسهم وعن طموحهم،وأن يقتل روح الإبداع لديهم، فالشباب يريد الواحد منهم لحرصه أن يندفع والكبار يريد الواحد منهم لحكمته أن يمتنع، فالشباب لهم طموح وهمة أعلى من الكبار، والكبار لهم حكمة أكثر من الصغار فلا بد أن تجتمع الحكمة مع الهمة وهذا منهج الدعوة في سيرة خير الأمة،كما إن هناك جيل من الدعاة الجدد في سن الشباب الذين برزوا على حساب غيرهم من الدعاة الكبار أولوا الفضل،وكان لظهورهم عوامل منها ما هو مقصود ومنها ما هو غير ذلك، ومن ابرز هذه العوامل ملاحقة الاحتلال وأعوانهم للدعاة الكبار من قتل أو اعتقال وتضيق، فيتركوا فراغ في مجالات متعددة في المساجد والمدارس والجامعات ومراكز إدارية، فهذا الفراغ يملأ من قبل الشباب الصغار وهم يفتقرون إلى العلوم الكافية والخبرة، وقد يكون لظهور هؤلاء من يهيئ لهم الظروف ويدعمهم ماديا ومعنويا من داخل الدعوة ومن خارجها، وذلك لمآرب منها التوافق الفكري و المصالحي أو النكاية بغيرهم وكلها حظوظ نفس،ومنهم مخلصين يجدون أنفسهم مضطرين لاستلام مراكز التوجيه والنصح لكنهم يحتاجون إلى خبرة ومعرفة للقيام بواجبهم مما يسبب وجود مشكلات في طريق الدعوة.

الخاتمة

إن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث هي :

1-عدد مشكلات الدعوة الإسلامية في فلسطين في الوقت الحاضر ثمانية عشر مشكلة.

2-المشكلات منها ما هو خارجي كالاحتلال ومن والاهم ومشكلات داخلية كالتعصب الحزبي والقبلي والتضييق على الدعاة ومشكلات متعلقة بالدعاة كالتعالم والتشديد واستعجال النتائج.

3-واقع الدعوة الإسلامية في فلسطين في الوقت الحاضر أشبه ما يكون بالدعوة في المرحلة المكية .

4-هذه المشكلات تحتاج إلى بحث وتخطيط لعلاجها كي تعود الدعوة إلى ما كانت عليه في بداية صدر الإسلام.

الهوامش

(1) flstyn, mrkz aswl lldrasat ald'ewyh 2019m, almstwd'e ald'ewy alrqmy.
(2) alkhdry ,aml 'eatf mhmd alkhdry ,١٤٢٥h ,altnsyr fy flstyn fy al'esr alhdyth, aljam'eh aleslamyh ghzh, , s"d".
(3) shfywn wnshta' antsrwa llshykh hsn ywsf, mdar nywzhttps://madar.news .2019m .
(4) albyanwny, al'eqbat alkharjyh fy ald'ewh wkyfyh mwajhtha,bsa'er d'ewyh llbyanwny, eslam wybislamweb.net, 2006m.
(5) wfa wkalh alanba' walm'elwmat alflstynyh,almshakl alty twajh qta'e alshbab fy flstyn, 2019 m.

(6) hls,ra'ed mhmd hls,mstqbl alshbab alflstyny fy zl althdyat alrahnh,mrkz alabhath research center.
(7) - ykn, fthy ykn, 1417h/1996m ,mshklat ald'ewh walda'eyh,m'essh alrsalh,t16,s5-6.
(8) abn hban, mhmd bn hban bn ahmd bn hban bn m'ead bn mʿebd̓, altmymy, abw hatm, (almtwfa: 354h), 1408h ,alehsan fy tqryb shyh abn hban, thqyq: sh'eyb alarn'ewt, byrwt,m'essh alrsalh, t1,,j13, s14.
(9) html, d. aymn mhmd 'ely html,2014m, 'elw hmh alnby sla allh 'elyh wslm fy alsbr walmthabrh , ,da'erh alefta' al'eam www.aliftaa.jo.
(10) wkalh wtn llanba' www.wattan.tv, ljnh alhryat, yjb wqf ala'etqal alsyasy welgha' almsh alamny, 2017m.
(11) hls, mstqbl alshbab alflstyny fy zl althdyat alrahnh, mrj'e sabq.
(12) aman-palstine.org . aman .
(13) jrar, bsam, 2016m, wmdh mn flstyn, mhadrh fy msjd al'eyn fy ram allh.
(14) hsyn,ahmd mhmd ahmd hsyn,2011m,alftwa byn altysyr walanflat, (rsalh majstyr), jam'eh alqds, s41-42.
(15) hsyn , alftwa byn altysyr walanflat ,mrj'e sabq, s (h) .
(16) aljasm, fysl bn qzar aljasm,al'eml alsyasy wathrh 'ela ald'ewh wald'eah, http://www.al-jasem.com
(17) aljasm , al'eml alsyasy wathrh 'ela ald'ewh wald'eah ,mrj'e sabq.
(18) hsyn,alftwa byn altysyr walanflat,mrj'e sabq ,s43.
(19) hsyn , alftwa byn altysyr walanflat, mrj'e sabq, s41.
(20) [alnsa':59]
(21) [alnsa':59]
(22) alfqyh ,ahsan alfqyh, ta'eh wly alamr byn alshry'eh w'elma' alslth, 2017m,alqds al'erby www.alquds.co.uk
(23) mwjh bdkh wtrf tzhr alwjh alakhr llmjtm'e alflstىny,dnya alwtn,www.alwatanvoice.com . 2008m.

References:

alqran alkrym .
1. aman ,aman-palstine.org .
2. byanwny, al'eqbat alkharjyh fy ald'ewh wkyfyh mwajhtha,bsa'er d'ewyh llbyanwny, 2006m ,eslam wybislamweb.net
3. jasm, fysl bn qzar aljasm,al'eml alsyasy wathrh 'ela ald'ewh wald'eah, http://www.al-jasem.com
4. jrar,alshykh bsam jrar, 2016m ,wmdh mn flstyn, mhadrh fy msjd al'eyn fy ram allh.
5. hban, mhmd bn hban bn ahmd bn hban bn m'ead bn mʿebd̓, altmymy, abw hatm, (almtwfa: 354, 1408h), alehsan fy tqryb shyh abn hban, thqyq: sh'eyb alarn'ewt, byrwt,m'essh alrsalh, ,t1
6. html, d. aymn mhmd 'ely html,2014m, 'elw hmh alnby sla allh 'elyh wslm fy alsbr walmthabrh , da'erh alefta' al'eam www.aliftaa.jo .
7. hsyn,ahmd mhmd ahmd hsyn,2011m,alftwa byn altysyr walanflat, (rsalh majstyr), jam'eh alqds.
8. hls, ra'ed mhmd hls,mstqbl alshbab alflstyny fy zl althdyat alrahnh,mrkz alabhath. research center
9. khdry ,aml 'eatf mhmd alkhdry,١٤٢٥h ,altnsyr fy flstyn fy al'esr alhdyth, aljam'eh aleslamyh ghzh .
10. shfywn wnshta' antsrwa llshykh hsn ywsf, mdar nywzhttps://madar.news 2019m.
11. fqyh ,ahsan alfqyh,2017m, ta'eh wly alamr byn alshry'eh w'elma' alslth, ,alqds al'erby www.alquds.co.uk.
12. flstyn, mrkz aswl lldrasat ald'ewyh 2019m, almstwd'e ald'ewy alrqmy.
13. -mwjh bdkh wtrf tzهr alwjh alakhr llmjtm'e alflstىny,2008m ,dnya alwtn,www.alwatanvoice.com .
14. -wfa wkalh alanba' walm'elwmat alflstynyh,almshakl alty twajh qta'e alshbab fy flstyn, 2019m.
15. -wkalh wtn llanba' www.wattan.tv, ljnh alhryat, yjb wqf ala'etqal alsyasy welgha' almsh alamny, 2017m.ykn, fthy,1996m ,1417h ,mshklat ald'ewh walda'eyh, ,m'essh alrsalh,t16.